عرب وعالم

صوماليون يتنافسون على الرئاسة والإسلاميون يتقاتلون

جيبوتي / 14 أكتوبر / رويترز:
سعى مرشحون للرئاسة في الصومال لإقناع أعضاء برلمان بلادهم في جيبوتي يوم أمس الخميس بأنه يمكنهم جلب الاستقرار إلى لد يمزقه ميليشيات متصارعة ومسلحون إسلاميون متنافسون ويشهد أعمال قتل.
ومن المقرر أن ينتخب أعضاء برلمان جديد في الصومال بينهم 200 إسلامي مُعتدل رئيسا للبلاد يوم الجمعة على أمل أن تتمكن إدارة ذات قاعدة عريضة بها قيادة قوية من مواجهة التحديات الرهيبة في الداخل.
وتأتي أحدث جهود عالمية للمصالحة في وقت عصيب للصومال لان رحيل القوات الأثيوبية التي كانت تدعم الحكومة أدى إلى تفاقم الصراع العنيف على السلطة بين الفصائل الإسلامية المتنافسة.
وتخشى واشنطن من أن يصبح الصومال تربة خصبة للمتشددين الإسلاميين ويؤدي إلى زعزعة الاستقرار في القرن الأفريقي الهش.
واستولت جماعة سنية معتدلة على بلدة تجارية وسط الصومال يوم الخميس من حركة الشباب المتشددة التي استولت على بلدة بيدوة مقر البرلمان هذا الأسبوع وتعهدت بفرض أحكام الشريعة بصرامة في أنحاء الصومال.
وقال شهود إن مقاتلين من حركة أهل السنة والجماعة الموالية للحكومة شنوا هجوما على بلدة دوساماريب في الصباح بوسط الصومال واستولوا عليها من منافسيهم بعد عدة ساعات من تبادل إطلاق النار وقذائف المورتر.
وقال شيخ عبد الله شيخ أبو يوسف المتحدث باسم جماعة أهل السنة لرويترز إن دوساماريب في قبضة جماعته الآن وأنها لا تزال تطارد حركة الشباب على مشارف البلدة.
ويأمل اللاعبون الدوليون في أن يؤدي انتخاب رئيس جديد في جيبوتي المجاورة بسبب انعدام الأمن في الصومال الطريق أمام تشكيل حكومة وحدة وإحلال السلام للمرة الأولى منذ 18 عاما هناك.
ويسعى 15 مرشحا إلى حشد تأييد البرلمانيين ولكل منهم 15 دقيقة يتحدث خلالها إلى البرلمان في وقت لاحق يوم الخميس. والاثنان اللذان ينظر إليهما على أنهما لديهما أفضل فرصة هما رئيس الوزراء نور حسن حسين وشيخ شريف أحمد الزعيم الإسلامي المعتدل.
وتدعم واشنطن حسين وهو زعيم هادئ حصل على دعم دولي لوقوفه ضد الرئيس السابق عبد الله يوسف. وكان ينظر إليه على انه عقبة أمام السلام وتنحى في ديسمبر كانون الأول الماضي بعد تهديدات بعقوبات دولية.
وكان أحمد رئيسا لاتحاد المحاكم الإسلامية التي حكمت مقديشو في عام 2006 قبل أن تطيح بها إثيوبيا لمنع قيام دولة إسلامية على حدودها.
والاستياء على دوساماريب ضربة لحركة الشباب التي تريد الاستفادة من رحيل القوات الإثيوبية لبسط سيطرتها على جنوب ووسط الصومال.
لكن تطبيق الحركة للشريعة الإسلامية لا يحظى بالشعبية بين الكثير من الصوماليين المسلمين المعتدلين.

©Reuters

فيما العنف يهدد الهدنة في غزة مع زيارة المبعوث الأمريكي

ميتشل يحث عباس على المشاركة في تخفيف الحصار عن غزة

رام الله (الضفة الغربية) / غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
دعا المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط جورج ميتشل يوم أمس الخميس إلى فتح معابر تجارية مع قطاع غزة بمشاركة السلطة الفلسطينية.
وفي أعقاب محادثات في رام الله مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال ميتشل للصحفيين «كي ننجح في منع تهريب السلاح إلى غزة ينبغي أن تكون هناك آلية تسمح بتدفق السلع المشروعة وينبغي أن يكون ذلك بمشاركة السلطة الفلسطينية».
وتفرض إسرائيل حصارا مشددا على قطاع غزة قائلة إنها تهدف من هذا لمنع حصول حركة حماس المسيطرة على القطاع على الحصول على أسلحة.
ومن ناحية أخرى هددت هجمات صاروخية فلسطينية وغارات إسرائيلية يوم أمس الخميس بتقويض الجهود التي يبذلها مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى الشرق الأوسط لتثبيت الهدنة الهشة.
وفي وقت متأخر ليل الأربعاء الماضي أطلق نشطاء فلسطينيون في قطاع غزة الذي تحكمه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صاروخا على إسرائيل في أول هجوم من نوعه منذ إعلان وقف إطلاق النار في 18 يناير كانون الثاني ثم أطلقوا صاروخا آخر يوم أمس الخميس. ولم يسفر الهجومان عن وقوع إصابات.
وقال مسعفون انه بعدها أغارت طائرات إسرائيلية على جنوب قطاع غزة وهاجمت ورشة حدادة قال الجيش الإسرائيلي إنها لإنتاج الأسلحة وقصفت دراجة نارية ما أسفر عن إصابة اثنين من النشطاء وعشرة مارة.
وهدد تزايد وتيرة العنف خلال اليومين الماضيين بإشعال جديد للحرب التي شنتها إسرائيل يوم 27 ديسمبر كانون الأول بهدف معلن هو إنهاء إطلاق الصواريخ عبر الحدود على بلداتها الجنوبية.
ويعتزم مبعوث أوباما السناتور السابق جورج ميتشل الاجتماع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية المحتلة بعد محادثات أجراها يوم الأربعاء الماضي في مصر.. التي تحاول التوسط في هدنة طويلة.. وفي إسرائيل.
وفي تكرار لدعوة أوباما بالعودة إلى محادثات السلام قال ميتشل «من المهم للغاية تمديد وتعزيز وقف إطلاق النار».
ولكن مع اقتراب موعد الانتخابات في العاشر من فبراير شباط يتحدث قادة إسرائيل بنبرة صارمة عن الأمن وهو من بين المخاوف الرئيسية للناخبين.
وتوعد القادة الإسرائيليون بالرد بقوة على تفجير قتل جنديا إسرائيليا عند حدود غزة يوم الثلاثاء وعلى إطلاق الصاروخين. وقال نشطاء فلسطينيون إن إطلاق الصاروخين جاء ردا على قتل إسرائيل ثلاثة فلسطينيين منذ بدء سريان الهدنة.
وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت «يجب أن تعرف حماس أنها مسؤولة عن هذه الصواريخ وسيعرفون أن إطلاق الصواريخ على إسرائيل ببساطة ليس من مصلحتهم».
وقالت وزارة الصحة في حكومة حماس في غزة إن نحو 1300 فلسطيني بينهم 700 مدني على الأقل استشهدوا في الهجوم الإسرائيلي على غزة والذي استمر 22 يوما. وقالت إسرائيل إن عشرة من جنودها وثلاثة مدنيين قتلوا.
وفي القدس قال ميتشل يوم الأربعاء الماضي إن أي هدنة قابلة للاستمرار يجب أن تشمل إنهاء التهريب إلى قطاع غزة وإعادة فتح المعابر الحدودية لتخفيف الحصار الاقتصادي الذي تفرضه إسرائيل على القطاع حيث يعيش نصف السكان البالغ عددهم 1.5 مليون على المساعدات الغذائية.
وقال مسؤول إسرائيلي إن أولمرت أبلغ ميتشل أن إسرائيل لن تعيد فتح المعابر إلا أمام شاحنات المساعدات حتى يتم الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة منذ عام 2006 .
وتوقع بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة الذي يتقدم استطلاعات الرأي قبل الانتخابات مزيدا من العنف.
وقال لراديو إسرائيل «من الواضح أن حماس تعيد تسليح نفسها. بالطبع تهاجمنا.. وتختبرنا. لن يكون هناك خيار أمام الحكومة القادمة إلا إنهاء العمل واستئصال قاعدة الإرهاب الإيراني إلى الأبد».
وحصلت إسرائيل على تعهدات أمريكية وأوروبية بالمساعدة في منع حماس التي تقول الدولة اليهودية إنها تحصل على أسلحة من إيران من إعادة التسلح عبر الأنفاق على حدود غزة مع مصر أو عن طريق البحر.
كما حشدت حلفاءها الغربيين للضغط على القاهرة لتشديد إغلاق حدودها مع غزة.
وشددت إسرائيل حصارها على قطاع غزة بعد أن سيطرت حماس على القطاع عام 2007 . وأصبحت الأنفاق شريان الحياة الاقتصادي الذي يعتمد عليه سكان غزة في تهريب السلع التجارية التي لم تسمح بمرورها إسرائيل.
ووزعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) يوم أمس الخميس راتبا قيمته 100 شيقل إسرائيلي (25 دولارا) على كل طالب من طلاب المدارس التي تديرها في قطاع غزة وعددهم 200 ألف.

©Reuters

غداً السبت

العراقيون يدلون بأصواتهم في آخر معاقل القاعدة بمحافظة نينوى

الموصل (العراق) / 14 أكتوبر / رويترز:
تجرى انتخابات في غضون يومين في نينوى المحافظة العراقية الأكثر عنفا وآخر معاقل تنظيم القاعدة وجماعات متمردة أخرى مما قد يجلب السلام أو الصراع مجددا بين العرب والأكراد.
ويصوت العراقيون يوم غد السبت للمرة الأولى منذ عام 2005 في انتخابات محافظات من المرجح أن تعيد رسم الخريطة السياسية بعد قرابة ست سنوات على الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وما سببه من أعمال عنف رهيبة.
وتشتد المنافسة في المحافظة الواقعة شمال العراق والتي تعتبر ساحة للمعركة بين جماعات عرقية ودينية متنافسة. وتعيش في نينوى أغلبية من العرب السنة لكن الأكراد يدعون أحقيتهم في جزء فيها.
وقاطع العرب السنة انتخابات المحافظات الأخيرة عام 2005 ليحصلوا على عشرة فقط من بين مقاعد مجلس نينوى البالغ عددها 41 مقعدا على الرغم من أنهم يشكلون نسبة 60 في المائة من سكان المحافظة. ويسيطر الأكراد على 30 مقعدا على الرغم من أنهم لا يمثلون سوى ربع عدد السكان.
وساعد عدم التناسب على تأجيج حركة تمرد من قبل السنة الذين كانوا يسيطرون على العراق أثناء حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. ومن المتوقع أن يشارك السنة بأعداد كبيرة في انتخابات بعد غد لاختيار أعضاء لمجلس المحافظة الذي يضم 37 مقعدا تجرى عليها المنافسة هذه المرة.
وقال محمد شاكر مسؤول الحزب الإسلامي العراقي في نينوى للصحفيين في مدينة الموصل عاصمة المحافظة والتي شهدت أعمال عنف إن السنة في نينوى سيشاركون لأنهم يرون المشاكل التي نشأت عن عدم مشاركتهم المرة الأخيرة.
وأضاف أن السنة يتمنون أن يصبح المجلس هذه المرة أكثر تمثيلا للجماعات الدينية والعرقية في المحافظة.
ويتصاعد التوتر بين الأكراد والعرب في العراق في الوقت الذي تتراجع فيه وتيرة أعمال العنف الطائفي بين السنة والشيعة.
وبينما يعيش معظم العراق أفضل سنواته من الناحية الأمنية منذ سنوات تكافح الموصل ونينوى للتخلص من حركة تمرد قوية. وقتل مسلحون اثنين من المرشحين هناك.
وأعادت القاعدة تجمعها هناك عام 2007 بعد طردها من معاقلها السابقة في بغداد وغرب العراق.
وقال الميجر كارل نيل رئيس المخابرات العسكرية الأمريكية في نينوى «نتوقع أن تحاول القاعدة إثارة العنف للتسبب في إعاقة الانتخابات. الموصل هي آخر معقل للقاعدة.»
ويقول مسؤولون إن حظر حركة السيارات سيمنع هجمات السيارات الملغومة لكن الانتحاريين قد يحاولون استهداف مراكز الاقتراع.
وقد يدخل مثل هذا الأمر الجيش الأمريكي في ورطة لأنه يجب أن يبقى بعيدا عن الانتخابات لكن لا تزال هناك حاجة إليه لنشر الأمن كما أن سياراته المصفحة هي الوسيلة الوحيدة لتأمين حركة مراقبي الانتخابات في المحافظة.
ويقول مسؤولون أمريكيون أن هناك 12 جماعة أخرى غير القاعدة تحارب في نينوى بينها الكثير من القوميين العلمانيين أو فلول حزب البعث الذي ترأسه صدام.
وقال نيل إن هذه الجماعات قد لا تفعل شيئا حتى لا تظهر وكأنها تحبط عودة السلطة إلى العرب السنة في نينوى.
ومن بين الأحزاب التي تسعى لتحقيق نجاح في هذه الانتخابات حزب الحدباء الجديد الذي يشمل بعثيين سابقين. ويرفض أثيل النجيفي رئيس الحزب وهو بعثي سابق الاحتلال الأمريكي وكذلك أعمال العنف.
ويتهم النجيفي مقاتلي البشمركة الكردية بترويع الناخبين وقال انه عندما يدرك الأكراد أنه يفقدون سيطرتهم لن يصبحوا عقلانيين وسوف يريدون البقاء في السلطة.
وحاولت أقليات أصغر مثل المسيحيين واليزيديين البقاء على الحياد لكنهم وجدوا أنفسهم مضطرين لدعم أي جهة تستطيع توفير الحماية لهم.
وسوف يتعين على الفائز في الانتخابات إعادة بناء مدينة الموصل التي تهدمت ويعيش فيها ثلثا سكان نينوى البالغ عددهم 2.6 مليون شخص. وأدى القتال إلى تسوية منازل بالأرض كما شحت الكهرباء وتسربت مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى نهر دجلة وتنامت البطالة.
وقال شاكر أن العنف نتيجة للبطالة. وأضاف أن الشخص الذي لا يعمل وليس لديه غذاء ولا ملابس لن يتصرف كانسان وإنما كوحش وأن هذا هو ما حدث.

©Reuters

عواصم العالم

شرطة أيسلندا تعتقل ستة في مظاهرة ضد حلف الأطلسي

ريكيافيك / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت شرطة أيسلندا إنها استخدمت رذاذ الفلفل واعتقلت ستة أشخاص شاركوا في مظاهرة عند مكان اجتماع لحلف شمال الأطلسي في العاصمة ريكيافيك.
واجتمع مسؤولون من حلف الأطلسي بينهم الأمين العام للحلف ياب دي هوب شيفر في أيسلندا أمس الأول الأربعاء لعقد مؤتمر حول التحديات الأمنية التي تسببها تداعيات الاحتباس الحراري في العالم.
وقال بيتر جودمندسون قائد الشرطة إن نحو 70 شخصا شاركوا في الاحتجاج على المؤتمر.
وقال جودمندسون لرويترز «اعتقلنا ستة أشخاص واضطررنا لاستخدام رذاذ الفلفل في حادث فردي ».
وأضاف «اثنان اعتقلا لإحراقهما علما» لكنه لا يعرف علم أي دولة.
وتشهد أيسلندا انقساما منذ وقت طويل حول حلف شمال الأطلسي بعدما نالت عضويته عام 1949.
وأدى قرار الانضمام للحلف لوقوع أعمال شغب أمام البرلمان في واحد من أهم الحوادث في تاريخ أيسلندا الحديث.
وأصبحت المظاهرات سمة لجزيرة أيسلندا التي كانت هادئة يوما لكنها تعاني في الوقت الحالي من أزمة سياسية.
وخرج الآلاف من سكان الجزيرة وعددهم 320 ألف نسمة إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم من الطريقة التي تم التعامل بها مع انهيار مالي أدى إلى تدمير اقتصاد البلاد.

حاكم ايلينوي يطلب أن يقدم المرافعة النهائية في مساءلته

شيكاجو / 14 أكتوبر / رويترز:
أبلغ رود بلاجوفيتش حاكم ولاية ايلينوي الأمريكية المشرعين برغبته تقديم المرافعة النهائية في مساءلته حيث يواجه احتمال إقالته من منصبه وسط اتهامات بأنه حاول أن يبيع المقعد الذي أخلاه باراك أوباما سناتور ايلينوي السابق في مجلس الشيوخ حين تولى الرئاسة.
وقال جون كولرتون رئيس مجلس الشيوخ في الولاية لزملائه في المجلس في سبرينجفيلد عاصمة ايلينوي «الحاكم يود أن يظهر (أمام المجلس) ليقدم مرافعته النهائية لا أن يدلي بشهادته ويتعرض للاستجواب » .
ومن المقرر أن يصوت أعضاء مجلس الشيوخ في ولاية ايلينوي بوصفهم محلفين يوم أمس الخميس على إدانة بلاجوفيتش بتهمة استغلال السلطة وتنحيته عن المنصب. وبموجب قوانين المساءلة يحق لبلاجوفيتش ان يلقي كلمة.
وسئل لوسيو جويريرو المتحدث باسم حاكم ايلينوي عن الشائعات التي ترددت عن إمكانية استقالة بلاجوفيتش قبل الاقتراع اليوم على تنحيته من المنصب فقال «لعلمي الحاكم لا يعتزم الاستقالة » .
ونفى حاكم ايلينوي ارتكاب أي أخطاء ووصف مساءلته بأنها انتقام سياسي ومحاولة لزيادة الضرائب. وقاطع حتى الآن مساءلته التي بدأت يوم الاثنين محاولا سرقة الأضواء من العمليات الإجرائية الأولية الرتيبة بإجراء سيل من الأحاديث مع وسائل الإعلام في نيويورك.
وطلب الادعاء عدم الكشف عن الشهود وعن معظم تسجيلات مكتب التحقيقات الاتحادي التي تلقي الضوء على هذه القضية.

قافلة للأمم المتحدة تحمل مئات الجرحى تغادر منطقة المعارك في سريلانكا

كولومبو / 14 أكتوبر / رويترز:
غادرت قافلة للأمم المتحدة تحمل مئات من جرحى القتال بين متمردي نمور التاميل والجيش السريلانكي منطقة المعارك أمس الخميس.
وقال جوردون ويس المتحدث باسم الأمم المتحدة «القافلة عبرت للتو خط الجبهة (مع) مئات من المدنيين الذين أصيبوا في القتال بمن فيهم 50 طفلا مصابون بإصابات خطيرة يجري نقلهم إلي مستشفى لوزارة الصحة في فافونيا.»

حلف الأطلسي يقول إن قواته قتلت 97 مدنيا في أفغانستان في 2008 م

بروكسل / 14 أكتوبر / رويترز:
قال حلف شمال الأطلسي إن القوات التي يقودها في أفغانستان قتلت حوالي 100 مدني في عمليات ضد المسلحين العام الماضي في حين ألقى بالمسؤولية على المسلحين في وفيات تعادل عشرة أضعاف هذا الرقم.
وقلصت الوفيات بين المدنيين التأييد الشعبي لحكومة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي والقوات الأجنبية التي تدعمها. وتسببت أيضا في خلاف بين كرزاي وحلفائه الغربيين بعد أكثر من سبع سنوات من إطاحة قوات تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان.
وفي السابق لم يقدم حلف الأطلسي أي تقديرات لإعداد الوفيات بين المدنيين في عمليات قوة المساعدة الأمنية (إيساف)البالغ قوامها 55 ألف جندي التي يقودها في أفغانستان لكن متحدثا باسم الحلف قال يوم أ الأربعاء الماضي إن الحلف أتم تقديراته لعام 2008 .
وأضاف المتحدث جيمس اباثوراي قائلا «وفقا لتقديراتنا ... فان القوات التي يقودها حلف الأطلسي كانت مسؤولة عن وفاة 97 مدنيا في 2008 .»

صحيفة أميركية: خبرة العاهل الأردني الراحل دروس أمام أوباما

حث المؤرخ المتخصص بتاريخ الشرق الأوسط نايجل آشتون في مقال نشرته صحيفة (كريستيان ساينس) الأميركية الرئيس الأميركي باراك أوباما على الاستفادة من خبرات الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال لتنشيط عملية سلام في المنطقة.
كما حثه على مراجعة الدروس المستفادة من علاقات أسلافه الرؤساء الأميركيين بالعاهل الأردني الذي ارتأى أن نفاذ بصيرته في العقود الماضية تشكل مفتاح السلام في الشرق الأوسط.
واستهل آشتون مقاله بالقول إن أسلاف أوباما من الرؤساء الأميركيين حاولوا بدرجات مختلفة إحلال السلام في الشرق الأوسط، لكن محاولاتهم باءت بالفشل وإن بنسب متفاوتة.
ومضى المحاضر في كلية لندن للاقتصاد يقول إنه إذا أراد أوباما التوصل إلى حل دائم قابل للاستدامة، فعليه الاستفادة من خبرات وتجربة أهم اللاعبين في عملية السلام طوال النصف الأخير من القرن العشرين وهو العاهل الأردني الراحل.
ورغم أن العاهل الأردني رحل قبل نحو عشر سنوات، فإنه لا يزال بإمكانه تقديم نصيحة ومشورة هامة لأوباما، وفق الكاتب.
ومضى الكاتب الذي مُنح حق الوصول إلى الأوراق والوثائق الخاصة بالملك حسين في الأرشيف الملكي الأردني عام 2007 ومؤلف كتاب «سيرة الملك حسين» بالقول إن الأوراق كشفت عن رجل ملهم ومحبط ومتشجع ومكتئب معا من جراء الإستراتيجيات والارتباطات والتقلبات السياسية لدى اللاعبين ذوي الصلة في المنطقة.
وقال إن المراسلات الخاصة للحسين مع كل رئيس أميركي منذ دوايت أيزنهاور تقدم رؤية جديدة فيما كان نجح أو لم ينجح بشأن كيفية إحياء الجهود للتوصل إلى سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، والتي من شأنها تحسين فرص الولايات المتحدة للنجاح في المنطقة.
ومضى يقول إن إدارة الرئيس الأميركي جيمي كارتر في سعيها للتوصل إلى السلام المتعدد الأطراف اتبعت النهج المفضل من جانب الملك، لكن الزيارة المثيرة التي قام بها الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى القدس في نوفمبر/ تشرين الثاني 1977 حرفت خطة كارتر للسلام عن مسارها.
وفي نهاية العام 1978 أدت قمة كامب ديفد إلى اتفاق سلام ثنائي بين مصر إسرائيل، لكنها أغفلت مصير الفلسطينيين، وبرأي الملك حسين فإنه دون حل بشأن مصير الفلسطينيين فليس هناك من سلام.
وذكر الكاتب أنه من وجهة نظر الملك الراحل فإن كارتر سمح لنفسه بأن يقع تحت إغراء ثمار الفاكهة المتدلي -الاتفاق الثنائي- ومن ثم تحقيق الهدف الإسرائيلي في عزل مصر عن العرب.
وقال إن ثلاثين سنة مرت إثر تلك الاتفاقية دونما يتوصل إلى حل للقضية الفلسطينية، وإن الحسين ربما يحث أوباما اليوم على التركيز على حل شامل ومتعدد الأطراف في المنطقة، خشية مواجهة التحديات السياسية التي مر بها أسلافه.
وتابع أنه مثل حال أوباما اليوم، فالرئيس الأميركي رونالد ريغان كان دخل مكتبه برصيد كبير من حسن النوايا من جانب حلفاء واشنطن من العرب، لكن الأخير فشل في فهم واستيعاب الشكوك الأساسية الجادة لدى الملك.
وأضاف أن الملك عبر عن شكوكه تجاه مدى معرفة ريغان بشؤون المنطقة، السبب الذي أدى إلى فضيحة «إيران غيت» في نوفمبر/كانون الأول 1986 والتي كانت أذهلت الحسين.
واضطر العاهل الأردني إثر الفضيحة لأن يعبر لريغان عن أن جهود الأول خلال 18 شهرا من الوساطة بين واشنطن والرئيس العراقي الراحل صدام حسين في الشأن الإيراني قد ذهبت أدراج الرياح، فضلا عن خيبة الأمل في عهد جديد من العلاقات الأميركية العربية، وذلك درس آخر لأوباما وهو «كن صادقا مع أصدقائك.»
كما أسهم الحسين في دفع عملية السلام إلى الأمام إثر حرب الخليج الأولى، والذي طور علاقاته بالرئيس الأميركي بيل كلينتون على عكسها مع ريغان، ما جعل كلينتون يدرس مطولا طلبات الملك الأردني من الناحيتين العسكرية والاقتصادية.
ثم ما حدا بكلينتون للكتابة إلى الملك عبد الله الثاني ممتدحا ومشيرا إلى «تفاني الحسين في تحقيق السلام والتزامه بالقيم العالمية المتمثلة في التسامح والاحترام المتبادل»، مضيفا أنه «كان نموذجا ومصدر إلهام لنا جميعا»، وذاك درس آخر لأوباما وهو «إن التفاصيل تثير الإعجاب».
فإذا أراد أوباما الاستفادة من أسلافه عبر فهم واستيعاب علاقاتهم مع الملك الحسين، ومن إحباط الحسين التاريخي منذ جهود كارتر المتبددة، وعدم توافر جهد من جانب ريغان وخلافاته مع الرئيس الأميركي جورج بوش الأب، وأخيرا محاولة كلينتون الفاشلة، فيمكن أن تتوافر للرئيس الجديد أفضل فرصة لتحقيق السلام المعقول والدائم للمنطقة والعالم.

صحيفة (لوماتيني): لجنة دولية لإطلاع العالم على جرائم إسرائيل

دعت صحيفة (لوماتيني) الفرنسية إلى ضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق لإطلاع العالم على حقيقة ما جرى في قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير.
وطالبت الصحيفة في هذا الصدد بتطبيق القانون الدولي والتوقف الفوري عن عدم المتابعة القانونية للمسؤولين الإسرائيليين.
وقالت «يجب على الحكومة والجيش الإسرائيليْن تقديم توضيحات بخصوص جرائم الحرب التي ارتكبوها وإجبارهم على إجراء مفاوضات حقيقية من أجل ضمان الأمن بالمنطقة وإقرار دولتين تتعايشان سلميا».
واعتبرت الصحيفة في تحقيق خاص من غزة أن «الرهان الحالي لا يكمن فقط في تمديد هدنة مؤقتة، ولكن في فتح الباب أمام الشعب الفلسطيني لإمكانية العيش في أرض ودولة في إطار الحدود المعترف بها عام 1967».
وأكدت أن هذه الخطوات تتطلب التوقف عن «المناورة لربح الوقت، وزرع الانقسام بين الفلسطينيين واحتلالهم وإهانتهم وتعريضهم للمجازر».
وشددت في هذا الخصوص على ضرورة الابتعاد عن «الحلول المغلوطة» التي قد تؤدي إلى تقليص مساحة تلك الدولة.
وطالبت في هذا الإطار بنشر قوة دولية على حدود غزة لتسهيل التوصل إلى مفاوضات وحل للصراع أكدت الصحيفة أنه مرتبط بشكل كبير بـ«المشهد المستقبلي للعالم وكذا السلام الدولي».

جيري آدامز: إشراك حماس ضروري لإنجاح عملية السلام

في مقال له بصحيفة (غارديان) كتب زعيم حزب شين فين الإيرلندي جيري آدامز -معلقا على زيارة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل- أن الأخير بحاجة لكل المهارة والصبر اللذين جلبهما معه لعملية السلام في إيرلندا الشمالية، لكن يجب عليه أيضا أن يشرك حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في المباحثات.
وعلق آدامز على ما ردده الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطاب توليه من توجه جديد في السياسة الخارجية الأميركية، بأن تعيينه لجورج ميتشل والإشادة بدوره في عملية السلام الإيرلندية فيهما، إشارة واضحة لمزيد من الانخراط المكثف من جانب الولايات المتحدة لتأمين تسوية سلمية بين إسرائيل والشعب الفلسطيني.
واستعرض آدامز مراحل عملية السلام الإيرلندية والجهد الكبير الذي بذله ميتشل حتى تم التوصل إلى هذه النتيجة الجيدة من صراع دام طويلا بين الأطراف المتنازعة.
وأكد ضرورة اضطلاع أميركا والمجتمع الدولي بقضية الشرق الأوسط بطريقة مركزة، ومعاملة طرفي النزاع على أساس المساواة.
وأضاف أن الدور الأميركي في عملية السلام الإيرلندية كان شيئا جيدا في عمومه، لكن هذا الأمر قد لا يكون كذلك في الشرق الأوسط ويمكن أن يكون عنصر تعقيد يواجه ميتشل.
علاوة على ذلك، إذا اختزل أي جهد جديد في الشرق الأوسط للتوصل إلى اتفاق من قبل أي طرف في لعبة تكتيكية لفائزين وخاسرين يكون الهدف منها استغلال عملية التفاوض لإلحاق هزائم، فلن ينجح الأمر. وسيكون ببساطة تكرارا لأخطاء سابقة وفرص ضائعة.
وقال آدامز إن الهدف من أي عملية سلام يجب أن يكون اتفاقا شاملا ومقبولا لدى كل الأطراف وقابلا للتحقق والاستمرار. وهذا معناه أن يفسح الأعداء والخصوم مجالا لبعضهم. ومعناه أيضا الانخراط في محادثات حقيقية والسعي من أجل حلول واقعية. ومعناه أيضا الرضا بأن الحوار هام وهذا يعني الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اختيار قادته وممثليه.
وأكد ضرورة تباحث الحكومة الإسرائيلية والحكومات الأخرى مع حماس، مذكرا بأن العدوان الأخير على غزة شاهد وحشي على القوة الغاشمة للحرب وعلى التكلفة البشرية بسبب الإخفاق، وأن الوقت قد حان لإنهاء كل هذا.
وختم آدامز مقاله بأن كسر دورة النزاع سيعني أن القادة السياسيين -الإسرائيليين والفلسطينيين- يخاطرون بحق من أجل السلام. وهذا سيحتاج إلى مساعدة وجهد دولي لا يكل لإبرام اتفاق سلام دائم ينص على دولتين، لكن بالأخص دولة فلسطينية قابلة للدوام والحياة.